



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Dr. Nahedh Mutair
Hassan al- Mayah

University of Wasit
College of Basic
Education /

Email:
nmtear@uowasit.edu.iq

Keywords:

**Speakers of the pulpits
- the doctrinal and
intellectual heritage
towards women - the
Iraqi woman**

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022



The Formation of Iraqi Woman- Oriented Mosque Preaching between Moderation and Extremism

A B S T R A C T

The This research investigates the sort of the post-2003 mosque-delivered preachers' religious discourse towards woman, whether it addressed woman's status and suffering or it has taken a hardline stance. The research gathers, analyses, and compares several contemporary Iraqi mosque-delivered preachings in an academically-driven non-critical approach. Mosque preachings are free to be critical of women but they should not be overgeneralized nor should be taken for granted. The research, therefore, questions the motives and reasons underlying such prejudiced discourse, no that some mosque preachers underestimate women labelling them house-restricted persons. On the other hand, some women took anti-religious, anti-clerical norm-freeing counter-tradition stances, as for example in some pro-feminist social media posts. Such pro-feminist anti-men attitudes will make follow-up models for the coming young generation of women. The research, accordingly, compares the two opposite sides by attempting an analytical model of anlysis, followed by discussions with an elaboration on previous literature.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3024>

الخطاب المنبري الموجه للمرأة العراقية

بين الاعتدال والتطرف

أ.د. ناهضة مطير حسن المياح

كلية التربية الاساسية / جامعة واسط

المستخلص:

يعالج البحث طبيعة الخطاب الذي وجهه اصحاب المنابر من الخطباء بعد (٢٠٠٣م) أتجاه النساء ، هل كان يحاكي طبيعة المرأة ومعاناتها، أم تشدد في قضاياها، لذلك حاولت جمع آراء بعض الخطباء العراقيين المعاصرين ومقارنتها وتحليلها بشكل علمي أكاديمي دون انتقاص من رأي احد فلكل منهم رأيه الخاص ، الذي ينبغي ان لا يعممه على كل النساء ، فلا بد من الوقوف على الاسباب والدوافع قبل إصدار الاحكام القاسية ضدهن ، وإلا فإن واقع الحال يُنذر بعواقب وخيمة من جانب أغلب الخطباء الذين يَصُرُّون على تَدجين المرأة والانتقاص من إنسانيتها ، ومن جانب بعض النساء اللواتي يتصدَّين لمواجهتهم ، من خلال الاصرار على المُعاندة وتخطي بعض القيم الدينية فضلا عن العادات والتقاليد ، ولعل ذلك واضح ، إذ يمكن لأي شخص الاطلاع على الوضع الذي وصلت له بعض النساء على وسائل التواصل الاجتماعي ، ولا شك في انهُنَّ سيُصبحنَ بمرور الوقت قُدواتٍ سيئة للنشئ الجديد من النساء .

كلمات مفتاحية : خطباء المنابر - الموروث الفقهي والفكري تجاه المرأة - المرأة العراقية

المقدمة

يتناول البحث موضوعاً دقيقاً جداً وله تأثيرات كبيرة على النساء عموماً الإيجابية منها والسلبية ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا ان تجييش المجتمع ضد النساء هو السائد هذه الايام في أغلب الخُطب المنبرية التي تَسْتَحْضِرُ التقاسير الاجتهادية للعلماء على اختلاف ازمانهم وبيئاتهم فضلاً عن تاريخ سبي النساء والفساد المرتبط بالكثير من الجوّاري ، فالمشكلة التي تواجهها المرأة هي الموروث التاريخي - الديني الاجتماعي ، الذي يعمل بشكل كبير على تكميم المرأة وتعطيلها بوصفها إنساناً يفكر ويبدع ويعمل ، وهذا يلقي صداه في نفوس المتعصبين والمُغالين لأسباب مختلفة .

ساعد التقدم التكنولوجي - الرقمي على نشر الأفكار والثقافات المتنوعة ولا شك في أن للخُطب المنبرية المبنوثة على وسائل التواصل الاجتماعي ، التي تعكس تخبط أغلب هؤلاء في ظل الواقع الصعب والشائك الذي يعيشه العالم العربي - الاسلامي عموماً والمجتمع العراقي بشكل خاص بعد ٢٠٠٣ م وهذا يظهر من خلال تلك الخُطب التي يمكن لأي شخص الاطلاع عليها ومتابعتها صورة وصوت في أي وقت ، إذ تمكنوا من استقطاب الناس الذين استمعوا إليهم دون معرفة غاياتهم من بعض الطروحات وتوجهاتهم ، ولأن تلك الخُطب كثيرة وتتشرك في تبني الأفكار نفسها ، سأركز على ما تناول النساء في أحد جوانبها ، فكانت لها آثار كبيرة على واقعهنّ الاجتماعي والثقافي والابداعي في المجتمع العراقي ... الخ.

من المثير للانتباه أن تلك الخُطب المنبرية على اختلاف توجهات أصحابها الفقهية والعقدية وعلى الرغم من خلافاتهم وصراعاتهم التي يشهد بها التاريخ الاسلامي لغاية اليوم ، نجد انهم توحدوا في طروحاتهم الفكرية فيما يخص إيقاع الذنب والمسؤولية على المرأة لكونها من وجهة نظرهم سببا لكل الخراب المجتمعي ابتداءً من آدم (ع) وأبنائه من بعده إلى قيام الساعة ، لذلك حاولت جمع آراء بعض الخطباء العراقيين المعاصرين ومقارنتها وتحليلها بشكل علمي أكاديمي دون انتقاص من رأي احد فلكل منهم رأيه الخاص ، الذي ينبغي ان لا يعممه على كل النساء ، أو يدعو الناس للأخذ به ، ولعل الكثير منهم لم ينتبهوا إلى أن الأوضاع النفسية التي تعاني منها أغلب النساء في البيت أو المجتمع هو ما يدفع

بعضهنّ للانكفاء على أنفسهنّ أو الانتحار وهناك القليل ممن يسلكنّ طريق الانحلال والفساد ... لذلك لا بد من الوقوف على الاسباب والدوافع قبل إصدار الاحكام القاسية ضدهنّ ، وبالتالي يمكن معالجة المسائل التي تتطلب ذلك وإلا فإن واقع الحال يُنذر بعواقب وخيمة من جانب أغلب الخطباء الذين يُصرون على تدجين المرأة والانتقاص من إنسانيتها ، ومن جانب بعض النساء اللواتي يتصدّين لمواجهتهم ، من خلال الاصرار على المُعاندة وتخطي بعض القيم الدينية فضلا عن العادات والتقاليد ، ولعل ذلك واضح ، إذ يمكن لأي شخص الاطلاع على الوضع الذي وصلت له بعض النساء على وسائل التواصل الاجتماعي ، ولا شك في انهنّ سيُصبحنَ بمرور الوقت قُدواتٍ سيئة للنشئ الجديد من النساء .

منح الاسلام الحرية المنضبطة للمرأة وجعلها الى حد كبير موازية للرجل في كل شيء بل اكثر من ذلك انهنّ شاركنَ في الجهاد فضلاً عن توليتهنّ إدارة بيوتهنّ وتربية اولادهنّ ، ولا شك في ان سننَ التطور والتغيير تنعكس بآثارها على المجتمعات عموماً فالتطور العلمي المستمر وما يصاحبه من تطور للأفكار والثقافات وأساليب الحياة من حيث الملابس والمأكّل... إلخ ، لا بد ان ينعكس على الرجل والمرأة ؛ بمعنى لا بد من موازنة التطور مع تعاليم الدين وقيم المجتمع واخلاقياته وتلك سنة الهية ، فسُننُ الآباء تختلف عن سننُ الأبناء والأحفاد وهكذا دواليك ، وإن أي تغيير يتعارض مع ما ذكرناه - الدين والقيم والاخلاقيات . سيعرض المجتمع الى الانقسام والفوضوية التي تُدمرُ بعض ركائز الدين ، وتلك المهمة لا بد أن تتولاها الدولة ومؤسساتها التي يُفترض أن تضبط إيقاعات المُتصدّين لقيادة الناس وتعليمهم ولا شك في أن للخطباء الأثر الكبير ، وذلك لارتباط الرأي العام بهم ، ولقوة تأثيرهم المكتسب من دراستهم للدين وصعودهم للمنابر بأنواعها التي غدّها المسلمون امتدادا لمنبر الرسول (ص) في كل زمان ومكان .

قسمت الدراسة إلى مبحثين تضمن الأول منهما التعريف بمصطلحي الخطبة والمنبر في اللغة والاصطلاح ، ودلالة استخدامهما .

اولا . مصطلحا الخطبة والمنبر في اللغة والاصطلاح

ثانيا . شروط اعتلاء الخطباء للمنابر وانواع خطبهم

في حين ركز المبحث الثاني على الموروث الفقهي والفكري عن المرأة وآثارهما في خطابات الاعتدال والتطرف

اولا - الموروث الفقهي والفكري عن المرأة الذي اعتمدت عليه الخطب المنبرية

ثانيا - خطابات الاعتدال والتطرف وآثارهما .

المبحث الاول

التعريف بمصطلحي الخطبة والمنبر في اللغة والاصطلاح ودلالة استخدامهما

اولا . مصطلحا الخطبة والمنبر في اللغة والاصطلاح

الخُطبة في اللغة من خطب يخطب خُطبة بضم الخاء وخطابة والمخاطبة مراجعة الكلام وهي اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب والجمع خُطب (١) وخطيب القوم هو المتكلم عنهم ، وهذه تختلف في معناها عن الخُطبة بكسر الخاء وتعني طلب المرأة للزواج (٢) .

أما اصطلاحاً فقد عُرفت بأنها فن مخاطبة الناس والتمكن من إلفات انتباههم من خلال الصوت والتحكم في درجاته فضلاً عن حركات اليد والوجه واللغة سواء أكانت باللغة العربية الفصحى ام اللهجات المحلية ، حتى يُتمكن من اقناع الناس واستمالتهم (٣)، وقيل هي مجموعة من الكلمات التي تُنسقُ او تُنظّمُ في جمل وعبارات ويشترط وجود راوٍ مؤثر ومتلقي يستمع لرسالة الراوي (٤).

ورد المصطلح في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي : قوله تعالى " رَبِّ أَسْمُوتِ وَأَلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَلرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا" (٥) وقوله تعالى "وَشَدَدْنَا مُلْكُهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ" (٦) وكذلك " فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ " (٧) وتفسير تلك الآيات ارتبط بسحر الكلام وبيانه (٨) .

اما مصطلح المنبر في اللغة فقد اختلفت الآراء في أصل الكلمة ، فمنهم من يرى أنها كلمة معربة من الفعل (نبر) استعمله الأحباش بمعنى جلس (٩) والرأي الآخر هو ما ذكرته كتب اللغة في أن أصل الكلمة من الفعل نَبَرَ ونبر الكلام نبرا همزه والشَّيْءَ رَفَعَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُنْبَرُ وكل شيء ارتفع من شيء فقد نبر (١٠) ، اما في الاصطلاح فالْمُنْبَرُ: مِرْقَاة يرتقيها الخطيبُ أو الواعظُ في المسجد والجمع منابر (١١).

ثانيا - دلالة استخدام المصطلحين

ارتبط ظهور الخطابة بوجود الانسان وتطور قدراته الكلامية في التعبير عما يعتريه من مشاعر وهواجس وتَمَكُّنه من اقناع الآخر بصدق مقاله ورأيه وتَعُدُّ مظهرًا من مظاهر التحضر الاجتماعي الراقي إذ كان لكل مجتمع خطبه وخطبائه (١٢) وقد استخدمها الانبياء (ع) في دعوتهم لعبادة الله جل وعلا وتوجيهه فضلا عن إرشاد الناس (١٣) كما عُرِفَت عند قدماء العراقيين والمصريين وتطورت أساليبها في عهد اليونان حيث بلغت أوجها من حيث التأسيس والتنظير عند الفيلسوف ارسطو (٣٨٤ . ٣٢٢ ق.م) الذي حدد انواعها وخصائصها واهدافها ومن بعدهم الرومان (١٤) .

كما عَرَفَت العرب الخطابة الأدبية قبل الاسلام لما كانوا عليه من النعرة والحمية وشن الغارات (١٥) ثم تطورت كثيرا بعد الاسلام وتنوعت اغراضها واهدافها وكان الرسول (ص) اخطب العرب إذ كان يستند إلى جذوع النخل ليخطب بالناس في يوم الجمعة فيتوجه بالكلام للمسلمين (١٦)، كما اتخذ (ص) احيانا الخطبة وسيلة لتعليم الناس هيئة الصلاة (١٧)، وقد وردت في فضل منبر رسول الله (ص) أحاديث عدة لشرفه وحرمة (١٨) ثم صحابته ومن جاء بعدهم (١٩)، واستمرت في نضجها خلال العصر الاموي (٢٠)، وكان للوعاظ والقصاصين اثرا كبيرا في تطور أساليبها وجذب الناس لخطبهم ومواعظهم التي تناولت مواضيع شتى اجتماعية وسياسية... إلخ ثم اخذت تتراوح بين القوة والضعف منذ منتصف القرن الثالث الهجري (٢١).

ثانيا - شروط اعتلاء الخطباء للمنابر وانواع خطبهم

١ . شروط الخطباء

لا بد من توفر جملة من الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها من يتولى تلك المهمة منها الخُلُقِيَّة كالصوت الجهوري وسرعة البديهة وحسن اخراج الكلمات...والخ فضلا عن الخُلُقِيَّة كالصدق والقدرة على التعامل مع الناس الحاضرين والصبر ولأننا في هذا البحث نتحدث عن الخطيب الذي يحمل الثقافة والعلم الديني (٢٢) فلا بد ان تتوافر فيه شروط أخرى فضلا عما ذكرناه وهي كما يأتي .:

أ. القدرة العلمية والفكرية التي تمكنه من فرض شخصيته حتى يتمكن من كسب الناس للاستماع إليه.

ب. ينبغي ان يدعم آراءه التي يطرحها ، من أجل إقناع الناس ، بآيات من القرآن الكريم والصحيح من الاحاديث النبوية فضلا عما ورد عن العلماء وأهل بيت النبي والصحابة .

ج. أن يكون عارفا بدخائل نفوس الناس من الحاضرين أمامه وما يحملونه من أفكار أو مدى تقبلهم لكلامه ، وهذا يمكنه من الوصول لهدفه (٢٣)

٢ . انواع الخطابات المنبرية

تنوعت الخطابات المنبرية في عناوينها وأساليبها وفقا للظروف الزمانية والمكانية وكذلك الشخصية والموضوعية ، فمنها الخطب العلمية والسياسية والشرعية ولعل من أبرزها الخطب الدينية التي تعد محطة بالغة الأهمية في إيصال

الرسائل سواء السياسية أم الاجتماعية أم الدينية، في محاولة توجيهه ووعي الجمهور باتجاهات معينة (٢٤) أو بناء قناعات معينة لهم تخدم القائمين على المناسبة أو الداعمين لها ، وتاريخياً تم استغلال المناسبات الدينية من قبل السياسيين أو أصحاب النفوذ والسلطة وخاصة الحكام. وما زال الخطاب هو الوسيلة المستدامة في هذه المناسبات وغيرها في التواصل مع الجمهور (٢٥)

وهناك الخطب المنبرية التي ارتبطت بالثورة الاصلاحية التي قادها الحسين بن علي (ع) ولقوة هذه الثورة وأثرها الكبير في أغلب الناس فقد سادت الخطب التي ارتبطت بتلك الواقعة على الخطب الاخرى لذلك أخذها أغلب الخطباء مناسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتقاد بعض الامور التي تحدث في المجتمع (٢٦) .

المبحث الثاني

الموروث الفقهي والفكري عن المرأة وأثرهما في خطابات الاعتدال والتطرف

اولا - الموروث الفقهي والفكري عن المرأة الذي اعتمدت عليه الخطب المنبرية

العنف والتطرف تجاه المرأة موجود في كل المجتمعات قديما وحديثا ، توارثته الأجيال ، بنسب متفاوتة ، ويمكن استحضاره في أي وقت ، عندما تحل الفوضى في المجتمع حينها تبرز تلك العقد النفسية المتأصلة في نفوس اغلب الرجال تجاه النساء ليعبروا عنها بأشكال مختلفة تتواءم مع طبيعة العصر والمتغيرات بكل أشكالها لا سيما الدينية والسياسية .

على الرغم من تميز بعض النساء عند العرب قبل الاسلام وتمكنهن من فرض وجودهن على الواقع الذكوري وذلك بدعم من أزواجهن أو اخوانهن وأبائهن والامثلة كثيرة على ذلك (٢٧) لكن الواقع في الغالب شهد وأدأ جسدياً ومعنوياً ونفسياً لبعض النساء (٢٨) حتى اصبحن في اغلب الاحيان ضعيفات ذليلات في مجتمعهن الذي يحكمه الرجل ، إذ كانت له الكلمة الفصل ابتداءً من البيت إلى المجتمع كله (٢٩) حتى جاء الاسلام الذي مكن النساء عموماً ، ومنهن من اصطفاها الله جل وعلا وطهرها (٣٠) " وهناك من اوحى لها (٣١).

كانت الانتكاسة الكبيرة التي حدثت للمرأة تمثلت بتغير الواقع الاجتماعي بعد الفتوحات الاسلامية وازدياد الجوارح في الدولة العربية الاسلامية اللواتي حرصن على أن يأخذن مكانتهن في المجتمع لذلك ظهر صنفان من النساء هما الحرة والجارية وهذه الاخيرة كانت محور الشعر والفن والثقافة إذ لم تكن هنالك محددات لخروجها من البيت وتعاملها مع الرجال بل صار انتقال الكثير منهن على أيدي الرجال أمراً سائغاً ، لا يتوقف إلا بعد أن تصبح أمماً (٣٢).

نتجت عن كل ذلك قصص وروايات وآراء متنوعة مثلت موروثاً فكرياً ودينيّاً نستطيع ان نلاحظه في بعض المؤلفات التي وصلت إلينا سواء في تفسير بعض الآيات القرآنية التي تخص النساء فضلا عن الاحاديث النبوية الموضوعة كذبا على لسان الرسول (ص) والتي تُهين المرأة منها " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء " (٣٣) و " النساء ناقصات عقل ودين " (٣٤) و " يقطع الصلاة: الكلب والحمار والمرأة " (٣٥) وأيضا " لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها " (٣٦)... إلخ (٣٧) وتلك الاحاديث تتنافى مع القرآن الكريم - وإن حاول بعضهم تأويل بعض الاحاديث ليثبت انها صحيحة - وهي كذلك مخالفة لسيرة الرسول (ص) مع نسائه وسائر المؤمنات .

فضلا عن الاجتهادات الفقهية التي وظفت الموروث الديني والاجتماعي والفكري الذي تساهل بعضهم في قبوله (٣٨) بحجة انه يحافظ على المرأة التي وصفوها بالضعف وعدم راحة العقل (٣٩) فقد وردت اقوال تنسب كذبا للصحابة والتابعين والى ما توارثوه عن الآباء منها ما ورد عن وهب بن منبه (٤٠) قال " عاقب الله المرأة بعشر خصال ذكر منها

شدة النفاس... ولا يسلم على النساء وليس عليهن جمعة ولا جماعة... إلخ" (٤١) وفي قول آخر عن عبد الله بن مسعود (٤٢) " لا تُسْكِنُوا نساءكم العُرْفَ ولا تُعَلِّمُوهُنَّ الكتاب ..واكثرُوا لهن من قول لا.. إلخ" (٤٣) وكذلك القصص الفردية - وهي لا تعد من الدين - التي سجلت حدثاً ما قامت به امرأة وتمخض عن ذلك حكمة أو مثل يحمل تشدداً أو ضعينة على المرأة وأصبحت مقولات متوارثة ما زالت فاعلة في مجتمعنا اليوم فضلاً عما ورد على لسان القصاص .. إلخ (٤٤) ، واليوم في كثير من الخطب يتم الاستشهاد بهذه الأقوال التي أكسبها الخطاب صفة الشرعية المجتمعية لأنهم سوقوها للناس على أنها أمر مجرب لمن سبقونا كما ألبسوها ثوب القداسة .

لا شك في أن هؤلاء الخطباء تأثروا بما قرأوه مما ذكرناه أعلاه وانعكس ذلك على آرائهم إذ نجد الكثير منهم يحمل ازدواجية المعايير لأن الأسس التي جاء بها الإسلام فيما يخص المرأة تختلف كثيراً عن أغلب الموروث الذي كان موجوداً قبل الإسلام وما حدث بعده لا سيما منذ بداية العصر الأموي ولغاية اليوم.

ثانياً - خطابات الاعتدال والتطرف وآثارهما

لا شك في أن ازدياد مستوى العنف الذي واجهته المرأة العراقية بعد عام (٢٠٠٣ م) وعنفها المضاد له ، له أسباب من أبرزها إثارة النفوس من خلال روايات فردية وليّ عنق النصوص من أجل التنكيل بالنساء عموماً ، ولأن الخطباء هم الأكثر تأثيراً في عقول عامة الناس تولى بعضهم تلك المهمة فقد شهد العراق بعد عام (٢٠٠٣ م) فوضى في تلك الخطابات التي ركزت على المرأة وكأنهم ربطوا خراب المجتمع والقيم والاخلاق بها وتناسوا ما يحدث في المجتمع أصلاً والقضايا التي ارتبطت ببعض الرجال من الإدمان والفساد والمثلية... إلخ وتلك لا تقل خطورة عن القضايا التي تتعلق بالمرأة .

ما لاحظناه إن أغلب خطابات المنابر توجهت نحو المرأة بكل تفاصيلها ابتداءً من طريقة لبسها وأكلها وتصرفاتها ثم إلى بيت زوجها ولا ينتهي الأمر حتى تدفن في قبرها ... والملاحظة مستمرة بعد الموت أيضاً... وكأنها سبب لكل المشاكل والراذائل التي يعيشها المجتمع في واقعنا المعاصر (٤٥).

إن قلة خبرة البعض ممن يتولون إلقاء الخطب واغلبهم من المبتدئين في دراستهم العلمية والتعامل مع الروايات التاريخية فضلاً عن الفكر الإقصائي لأغلبهم الذي دائماً ما تعلق وتيرته لتعبر عن عقلية بعض الرجال وما تكنه نفوسهم وكذلك ضعف متابعة الدولة لما يلقون في خطبهم أو عدم قدرتها على كبح جماحهم (٤٦) من أبرز أسباب ما نجده اليوم من عنف متنوع في صوره ضد المرأة وعنّف مضاد له من جانبها أو تمرد ، وهم في أحاديثهم تلك شرعوا للعنف الذي قد لا يطبقونه في تعاملهم مع نساءهم ، لكنهم عموماً يدفعون الرجال في خطبهم للعنف ضد نساءهم بكل الوسائل النفسية من التنكيل والتحقيق ، وقد يصل الأمر الى الضرب والقسوة المميّنة ، في حين إن الخطابات التي تحمل فكراً معتدلاً تعد على عدد أصابع اليد .

ومما يثير الانتباه ازدواجية مواقف بعضهم فمرة نجدهم يدافعون عن المرأة ومرة أخرى يتشددون ضدها وتلك الشدة تختلف من شخص لآخر لكن على العموم نلاحظ قلة الخطباء من ذوي الفكر المعتدل اتجاه المرأة في العراق الذين قد نجدهم يرددون بعضاً من الموروث التاريخي المتشدد ، ومن أهم الأفكار التي طرحها هؤلاء ما يأتي :-

١. المرأة نصف المجتمع وهي صانعة الحياة لذلك فقد انتقدوا الاحاديث الموضوعية على لسان الرسول (ص) التي ذكرناها وعدوها تغزرات دخيلة على الفكر الاسلامي (٤٧) .
٢. حافظ الاسلام على المرأة بأن كرمها عندما أمرها بالحجاب أي ستر البدن والزمها بالقيم والاخلاق في الوقت الذي ظلت الكثير من النساء في الدول الغربية يعانين من القسوة والعنف (٤٨) .

٣. تصدى أحد الخطباء لأبرز المشاكل الاجتماعية التي عانت منها المرأة العراقية وهي التقاليد العشائرية وفي جزئيتها زواج القاصرات حيث يزوج الاهل بناتهم الصغيرات وقد تحدث مشاكل تنتهي بالطلاق ، ما يجعل الفتاة الصغيرة مطمعا للذين يستنبطون المسميات الشرعية للحصول على غاياتهم الدنيئة (٤٩).

أما الجناح المتطرف اتجاه النساء ممن لا يؤمنون بالتغيير الذي أصاب المجتمع ، على الرغم من كونه أمراً واقعاً لا بد من التعاطي معه ، فقد اغفلوا أن الواقع التكنولوجي مكّن المرأة من الاطلاع والتأثر بكل شيء حولها ، وهي جالسة في البيت ، لكنهم ظلوا يرددون في خطبهم مواضيع ثانوية تتعلق بطبيعة ملابس المرأة وتبرجها ويلقون باللوم عليها ، على الرغم من ان مسؤولية ذلك مشتركة بين الاهل والمجتمع والدولة ، ويتناسون أحداثاً مهمة يشهدها واقع المرأة العراقية وتحولات كبيرة ينبغي الوقوف عندها ومعالجتها بالتعاون مع الاهل وتثقيف المجتمع بذلك ، وهذه بعض من الآراء التي تضمنتها خطب هؤلاء .:

١. بعضهم يوجهون المرأة على أن تكون أنثى لا أن تتشبه بالرجال(٥٠) وقد فاتهم أن بعض النساء تجرهن الحياة على أن يكنن كذلك ، فلا بد أن يخرجن للعمل الذي يتطلب بعضه قوة وجلداً وخشونة حتى لا يطمع بهن طامع هذا من جانب ، ومن جانب آخر إن بعض أوجه تشبه النساء بالرجال يعد مرضاً نفسياً ينبغي على الدولة متابعتها حتى تتم معالجتهن .

٢. منهم من يعتمد على حكايات قديمة فردية قد تمثل رأياً لشخص ما كما سنذكر ادناه دون ان يعرفوا هذا الشخص ، ومتى عاش ؟ لكنهم يعتمدون روايته عن النساء ، ويتفقون الناس بها ، ومن تلك الحكايات ما روي عن أحد الحكماء الذي دعا إلى تجنب المرأة التي تحمل تلك الصفات : الأناثة والحنانة والمنانة والشداقة والبراقة والحداقة .." (٥١) وكذلك ما روي عن أحد الأعراب عندما سأل عن انواع النساء فقال أما ربيع مربع أو جميع مجمع أو غل لا ينزع أو شيطان سمع (٥٢) وفي الحقيقة إن تلك الصفات قد تنطبق على نساء في عصر وبيئة معينة قد تكون مغلقة ، لكن الواقع اليوم تغير ، فلا يمكن تطبيقه على نساء اليوم فضلا عن ذلك فإن للرجل ايضا صفات قد تكون مماثلة لتي ذكرناها اعلاه .

٣. منهم من نصح الشباب باختيار الزوجة التي تحمل وأهلها صفات الشجاعة ، وكان من الاولى توجيه نفس الدعوة للمرأة أيضا لاختيار الرجل الشجاع ، علما إن صفات الشجاعة والخوف ليست متوارثة فلبينة والنشأة الأثر الكبير في ذلك (٥٣)

٤. منهم من يستحضر الآية القرآنية " الرجال قوامون على النساء " (٥٤) لبشروا الرجال بالقول " ..أن الله تعالى وضع القوامة بيدكم أيها الرجال وعليكم ان تشكروا الله على أن جعلكم ولاية للأمر في بيوتكم وأن لا تتهاونوا في القوامة على النساء ولا تغلبنكم النساء عليها " فكأن الامر عنده معركة ولا بد أن يكون الرجل هو المنتصر من وجهة نظره (٥٥) . وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مفهوم القوامة بمعناه القرآني الأصل إنما يعني "تكليف الرجل بتدبير شؤون البيت، وتحمله مسؤولية إدارته ، من غير أن تتخذ القوامة ذريعة لتسلط الرجال على النساء، أو فرض إرادتهم عليهن بالقوة إلا أن بعض الممارسات الخاطئة أخرجت المفهوم عن حده الصحيح، فبات بعض الرجال يمارسون تلك القوامة بصورة تسلطية تمتن كرامة النساء، وتجعلهن كالعبيد في بيوت سادتهن الرجال(٥٦).

٥. وقف الكثير من خطباء المنابر ضد قانون حماية الاسرة من العنف الأسري الجديد في مجالسهم كونه من وجهة نظرهم يفتت الأسرة ويعطي الحق للنساء في التصرف والاختيار ، في الوقت الذي كان يفترض أن يساهموا في تشديده وتهذيبه (٥٧) لأن واقع المجتمع والحياة عموما تغيرت كثيرا .

إن الآثار التي تركتها بعض من تلك الخطب على الناس كبيرة جدا اضرت بقضية المرأة عموما فقد قدموها وفقا لتصوراتهم وعملوا جاهدين لترسيخ تلك الصور في ذهنية الرجال في إنها فتنة ، شيطانة ، ضعيفة ، غير قادرة على

الحفاظ على شرفها إلا بوجود محرم لها حتى وان كانت من قواعد النساء ، وعدوها سببا لانحراف المجتمع ونتيجة لذلك عانت المرأة من التضييق عليها والعنف في كل جوانب الحياة ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن ما يشهده المجتمع من تمرد للنساء على واقعهن ومن عنفهن ، وحتى تجاوز البعض منهن لقيم المجتمع ، هو ردة فعل على الواقع الذي يتقف به خطباء المنابر .

الخاتمة

١. إن الارتقاء بالخطب المنبرية مسألة لا بد منها من خلال تطوير مضمون الخطاب الموجه للمجتمع عموما والنساء بشكل خاص .
٢. توسيع آفاق من يتناول قضايا النساء من خطباء المنابر، إذ ان عليهم التعامل بهدوء وروية مع تلك القضايا ، فالصياح والتهديد بالويل والثبور أثبت فشله ، وعليهم أن يوجهوا في الوقت ذاته خطاباتهم نحو الرجال ايضا .
٣. مراقبة ما يطرحون من آراء وتشجيعهم على أن يكونوا أكثر واقعية ومواكبة لروح العصر والمتغيرات التي يشهدها العالم الذي أصبح أشبه بالقرية الكونية الصغيرة ، ولا شك نساء عموما أطلعن على ما وصلت له المرأة في الدول الغربية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وعدم تدخل المؤسسة الدينية في فرض آراء قد تجعل المرأة مهانة وضعيفة في واقعها .
٤. السعي لبناء نساء قذوات معاصرات غير مُقدسات وتقديم نموذجهن للأخريات، فما تعيشه المرأة العربية عموما والعراقية على وجه الخصوص هو حالة انفصام بين الماضي و قذواته والحاضر الذي أصبح واقع النساء فيه مضطرباً بين ماضٍ لا يتلاءم مع الواقع ، لذلك لا بد من مواءمة الماضي والحاضر وتقديم نموذج جديد لا يتجاوز الدين ولا العادات والتقاليد .
٥. لا بد من تغيير أساليب طرح الموضوعات المتعلقة بالمرأة ابتداءً من المعوقات ومعالجتها والنهوض بواقعها واستحضار الشواهد من الواقع المعاش، وليس من التاريخ فقط ، فلكل عصر وبيئة وجيل واقعه ومتغيراته ، وهذا الأمر طرحه الاسلام وسارت عليه دولته في عصر الرسول (ص) والخلفاء الراشدين (رض) .

الهوامش

- (١) ابن منظور ، جمال الدين (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) لسان العرب ، ط١(دار صادر ، بيروت ، د.ت) ج ١/ ص ٣٦٠
- (٢) المرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) تاج العروس ، تحقيق مجموعة من المحققين (دار الهداية ، الكويت ، ١٩٦٥) ج ٢ / ص ٣٧٠
- (٣) شليبي ، عبد الجليل ، الخطابة واعداد الخطيب ، ط٣ (دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٧) ص ١٠؛ الاحسان ، محمد عميم ، التعريفات الفقهية ، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣) ص ٢١٨
- (٤) محفوظ ، علي ، فن الخطابة واعداد الخطيب ،(دار الاعتصام ، القاهرة ،) ص ١٣
- (٥) سورة النبأ ، آية ٣٧
- (٦) سورة ص ، الآية ٢٠
- (٧) سورة ص ، آية ٢٣
- (٨) الشنقيطي ، محمد الامين ، اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات (دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥) ج ٦ / ص ٣٣٠
- (٩) الانصاري ، مصطفى ، اصل كلمة منبر ومعناها ، مقال منشور على الموقع <https://lite.islamstory.com>
- (١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥ / ص ١٨٩

- ١١) مصطفى ، ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية (دار الدعوة ، القاهرة ، د.ت) ج ٢ / ص ٨٩٧ ؛ الاحسان ، التعريفات الفقهية ، ص ٢١٨ .
- ١٢) محفوظ ، فن الخطابة ، ص ٢٠
- ١٣) المصدر نفسه ، ص ٢١
- ١٤) نجيب ، عبد الله سالم ، المنابر في الاسلام الاصاله والابداع ، مقالة منشورة على الموقع <https://islamstory.com>
- ١٥) فكانت الخطابة فيهم فطرية واكثرها استعمالها في مواضع التحريض على القتال والتحكيم في الخصومات واصلاح ذات البين والمناظرات ... وكان القصد منها امتلاك القلوب وامالة النفوس ومن اشهر خطبائهم كعب بن لؤي وقيس بن ساعدة الايادي ... الخ ينظر شلبي ، الخطابة ، ص ٢٤
- ١٦) وقد استمر (ص) هكذا إلى السنة السابعة للهجرة حيث صنع له منبرا من الخشب كان مؤلفاً من درجتين فوقهما ثالثة للعود ينظر البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨١٩م) الصحيح ، تحقيق مصطفى ديب (دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٨٧) ج ١ / ص ١٤٨
- ١٧) روي انه لما جلس على المنبر أول مرة كبر ، فكبر الناس خلفه ، ثم ركع .. ثم رفع فنزل القهقري فسجد في أصل المنبر ، ثم عاد حتى فرغ من صلاته. ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي " ينظر الطبراني ، سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٦٥م) المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد ، ط ٢ (مكتبة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٣) ج ٦ / ص ١٥١ .
- ١٨) ففي البخاري حديث مروى عن النبي (ص) قوله " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي " الصحيح ، ج ١ / ص ٣٩٩
- ١٩) البخاري ، الصحيح ، ج ١ / ص ١٤٨
- ٢٠) حيث كانت اغلب تلك الخطب سياسية وذلك لاسباب عدة منها تغير نظام الحكم وطبيعته وتعدد الاحزاب والفرق الاسلامية إذ حاولت كل منها كسب الرأي العام لجانبها وحشد انصارها. حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٧ (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤) ج ١ / ص ٤٣٧
- ٢١) حسن ، تاريخ الاسلام ، ج ٣ / ص ١
- ٢٢) محفوظ ، فن الخطابة ، ص ٦٢
- ٢٣) المصدر نفسه ، ص ٤١
- ٢٤) معهد سيد الشهداء ، دروس في فن الخطابة (جمعية المعارف الاسلامية ، بيروت ، ٢٠١٦) ص ٢
- ٢٥) شمس الدين ، إيمان ، قراءة في واقع الخطاب / المنبر الحسيني نموذجاً ، موقع اتحاد الجمعيات الحسينية في دولة الكويت <http://ehh-kw.com/h6m1.html>
- ٢٦) الخطيب ، علاء ، الخطاب المنبري وإشكاليات العصر ، مقالة منشورة على الموقع <https://annabaa.org>
- ٢٧) الاطرقجي ، واجدة مجيد ، المرأة في ادب العصر العباسي (دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١) ص ١٩
- ٢٨) ابو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) ، اخبار النساء في كتاب الاغاني ، جمع وشرح عبد الامير مهنا ، ط ١ (مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٨٨) ص ٦
- ٢٩) الاطرقجي ، المرأة ، ص ٢٦
- ٣٠) قال تعالى " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " سورة آل عمران ، آية ٤٢
- ٣١) قال تعالى "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مَرْيَمَ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ " سورة القصص ، آية ٧
- ٣٢) الاطرقجي ، المرأة ، ص ٣٣
- ٣٣) البخاري ، الصحيح ، ج ٣ / ص ١١٨٤ ، ٣٠٦٩؛ الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ / ٩٨٩م) السنن ، تحقيق احمد محمد شاكر (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) ج ٤ / ص ٧١٥ ، ٢٦٠١
- ٣٤) البخاري ، الصحيح ، ج ١ / ص ١١٦ ، ٢٩٨ ؛ تليمة ، عصام ، هل اكثر اهل النار النساء ، مقال منشور على <https://arabi21.com>
- ٣٥) البخاري ، الصحيح ، ج ١ / ص ١٩٢ ، ٤٨٩
- ٣٦) ابن حنبل ، احمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٤م) المسند (مؤسسة قرطبة ، مصر ، د.ت) ج ٥ / ص ٢٢٧ ، ٢٢٠٣٧

- ٣٧) البخاري ، الصحيح ، ج ٢ / ص ٥٢٥ ، ١٣٨١
- ٣٨) حسن ، ناهضة مطير ، اهل الحديث ودورهم في الحركة الفكرية في العصر العباسي الاول ، اطروحة دكتوراة غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣) ص ٥٠
- ٣٩) ينظر البخاري ، الصحيح ، ج ١ / ص ١١٦ ، ٢٩٨
- ٤٠) الاخباري القصصي من التابعين اخذ عن ابن عباس وابو هريرة ينظر ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) الطبقات الكبرى (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ج ٥ / ص ٥٤٣
- ٤١) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٩٠م) عيون الاخبار ، ط١ (دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٢م) ص ٦٨٩ كتاب النساء
- ٤٢) (ت ٣٢٢هـ) من الصحابة فقيه ومحدث ومقرئ احد السابقين في الاسلام ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ / ص ١٥٠
- ٤٣) القرطبي ، محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) الجامع لاحكام القرآن (دار الشعب ، القاهرة ، د.ت) ، ج ٢٠ / ص ١٢١
- ٤٤) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ص ٦٧١ ، كتاب النساء
- ٤٥) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ص ٦٧١
- ٤٦) طولست ، حميد ، خطباء آخر زمان ، موقع الحوار المتمدن ، <https://www.ahewar.org>
- ٤٧) الوائلي ، احمد ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/MkkivSILzMM>
- ٤٨) الوائلي ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/7sAmib-rL5Q>
- ٤٩) الطالقاني ، علي ، <https://youtu.be/-WfezMhRZQ>
- ٥٠) الطفيلي ، صلاح ، <https://youtu.be/8BYZGYK-KPE>
- ٥١) المدرس ، سعد ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/-TdwLF-dsog>
- ٥٢) الوائلي ، احمد ، انواع النساء ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/MkkivSILzMM>
- ٥٣) الابراهيمي ، جعفر ، العتبة الحسينية المقدسة عنوان امرأة في مجلس الحجاج تسرد بشجاعة فضائل الامام علي (ع) منشورة على اليوتيوب <https://youtu.be/YK-HRsOFFI>
- ٥٤) سورة النساء ، آية ٣٤
- ٥٥) عبد الجبار ، محمد ، الرجال قوامون على النساء ، منشورة على اليوتيوب <https://youtu.be/watch?v=>
- ٥٦) ناصر ، بسام ، قوامة الرجال على النساء .. تسلط وذكورية أم تكليف ومسؤولية؟ ، <https://arabi21.com>
- ٥٧) الساعدي ، عادل ، قوانين تهدد أمن المرأة العراقية ويدعو لاعتماد يوم ولادة الزهراء يوماً للمرأة المسلمة في خطبة الجمعة ، منشور على موقع الموسوعة الوطنية للاعلام <http://www.alwataniya.iq>

المصادر والمراجع

المصادر

١. القرآن الكريم

٢. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨١٩م) الصحيح ، تحقيق مصطفى ديب (دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٨٧)
٣. الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ / ٩٨٩م) السنن ، تحقيق احمد محمد شاكر (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت)
٤. ابن حنبل ، احمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٤م) المسند (مؤسسة قرطبة ، مصر ، د.ت)
٥. ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) الطبقات الكبرى (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
٦. الطبراني ، سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٦٥م) المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد ، ط٢ (مكتبة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٣)
٧. ابو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) ، اخبار النساء في كتاب الاغاني ، جمع وشرح عبد الامير مهنا ، ط١ (مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٨٨)
٨. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٩٠م) عيون الاخبار ، ط١ (دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٢م)
٩. القرطبي ، محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) الجامع لاحكام القرآن (دار الشعب ، القاهرة ، د.ت)
١٠. المرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) تاج العروس ، تحقيق مجموعة من المحققين (دار الهداية ، الكويت ، ١٩٦٥)
١١. ابن منظور ، جمال الدين (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م) لسان العرب ، ط١ (دار صادر ، بيروت ، د.ت)

المراجع

١٢. الابراهيمى ، جعفر ، العتبة الحسينية المقدسة عنوان امرأة في مجلس الحجاج تسرد بشجاعة فضائل الامام علي <https://youtu.be/YK-HRsOFFI>
١٣. الاحسان ، محمد عميم ، التعريفات الفقهية ، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣)
١٤. الاطرقي ، واجدة مجيد ، المرأة في ادب العصر العباسي (دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١)
١٥. الانصاري ، مصطفى ، اصل كلمة منبر ومعناها ، مقال منشور على الموقع <https://lite.islamstory.com>
١٦. تليمة ، عصام ، هل اكثر اهل النار النساء ، مقال منشور على <https://arabi21.com>
١٧. حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٧ (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤)
١٨. حسن ، ناهضة مطير ، اهل الحديث ودورهم في الحركة الفكرية في العصر العباسي الاول ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣)
١٩. الخطيب ، علاء ، الخطاب المنبري وإشكاليات العصر ، مقالة منشورة على الموقع <https://annabaa.org>
٢٠. الساعدي ، عادل ، قوانين تهدد أمن المرأة العراقية ويدعو لاعتماد يوم ولادة الزهراء يوماً للمرأة المسلمة في خطبة الجمعة ، منشور على موقع الموسوعة الوطنية للاعلام <http://www.alwataniya.iq>
٢١. شلبي ، عبد الجليل ، الخطابة واعداد الخطيب ، ط٣ (دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٧)
٢٢. شمس الدين ، ايمان ، قراءة في واقع الخطاب / المنبر الحسيني نموذجاً ، موقع اتحاد الجمعيات الحسينية في دولة الكويت <http://ehn-kw.com/h6m1.html>
٢٣. الشنقيطي ، محمد الامين ، اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات (دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥)
٢٤. الطالقاني ، علي ، نصيحة الى النساء ، WfezMhRZQ <https://youtu.be/WfezMhRZQ>
٢٥. الطفيلي ، صلاح ، عن النساء ، 8BYZGYK-KPE <https://youtu.be/8BYZGYK-KPE>
٢٦. طولست ، حميد ، خطباء آخر زمان ، موقع الحوار المتمدن ، <https://www.ahewar.org>
٢٧. عبد الجبار ، محمد ، الرجال قوامون على النساء ، منشورة على اليوتيوب <https://youtu.be/watch?v=>

٢٨. محفوظ ، علي ، فن الخطابة واعداد الخطيب ،(دار الاعتصام ، القاهرة ،)
٢٩. المدرس ، سعد ، تجنب المرأة التي تحمل تلك الصفات ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/-TdwLF-dsog>
٣٠. مصطفى ، ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية (دار الدعوة ، القاهرة ، د.ت)
٣١. معهد سيد الشهداء ، دروس في فن الخطابة (جمعية المعارف الاسلامية ، بيروت ، ٢٠١٦)
٣٢. ناصر ، بسام ، قوامة الرجال على النساء.. تسلط وذكورية أم تكليف ومسؤولية؟، <https://arabi21.com>
٣٣. نجيب ، عبد الله سالم ، المنابر في الاسلام الاصاله والابداع ، مقالة منشورة على الموقع <https://islamstory.com>
٣٤. الوائلي ، احمد ، انواع النساء ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/MkklvSILzMM>
٣٥. اعرف قيمة زوجتك ، خطبة منشورة على اليوتيوب ، <https://youtu.be/7sAmib-rL5Q>